

هل انتهى دور الإعداد والتهيئة ، وأقبل دور الإمداد
والرسالة الخالصة ؟!.. ها هو ذا يكثُر من اللُّجُوء إلى غاره
الحبيب .. وكأنه على موعد هناك مع مفاجأة لا يعرف
هَوَيْتِهَا ، ولا يدرك حقيقتها ..!! إن كل شيء فى داخله
يتوهج ويتألق .. ورُوحُه الطُّلعة تتواثب بين جوانحه .. ويبدو
قلبه الكبير ، وكأنه يريد أن يطير. . . ! ! !

وبسمعه المرحف المتحفز، قد أعرض عن الكلمات
والإشارات ، وأُوصد جميع نوافذه إلا نافذه واحدة اقترَب منها
وألقى إليها نفسه فى تجدد وتبُّل ، وإنصات وإصغاء .. لكأنه
على موعد مع كلمات سيتلقاها من الله ..!!

* * *

هذا ، فى داخل الغار .
أما خارجه ، فقد بدت الحياة وكأنها تحوَّلت بكل ما
فيها إلى مهرجان حافل ورائع تصدح من خلاله ، وتهتف :
— أهلاً بمقدم الرسول ﷺ ..!!